استذكارات حول العطور و(الديرم) والكماليات في السماوة

متى فتح أول محل للكماليات؟ ولمـــاذا يشتري الرجال حاجيات نسائهم؟

السماوة / عدنان سمير

على الرغم من تعدد وكثرة محال بيع الكماليات والعطور في مدينة السماوة التي غدت تشكل الغالبية من بين عدد المحال في اسواقها التجارية المحددة ، غير ان محل او مخزن القضاء للكماليات يظل الاكثر حضورا خاصة بالنسبة للنساء اللاتي يتبضعن منه.

فهو محل تأسس عام ١٩٥٠ مثلما تشي اللافتة المثبتة في اعلاه.

ويقول صاحب المحل الحاج حسن أيدام ان سبب تسميته تعود الى انه اول محل لبيع الكماليات في قضاء السماوة عند كان القضاء تابعاً الى لواء الديوانية عام ١٩٥٠ حيث كان مكانه في السوق الكبير الذي هو امتداد للسوق المسقف قرب مجبس حاج محمد (المجبس هو معمل صغير لعمل الدبس) وبعدها انتقلت الى عدة اماكن حتى استقر الحال بي في شارع باتا.

ويستذكر الحاج حسن قائلا: ان الكماليات كانت بضاعة غير رائجة لا تشتريها سوى طبقة الافندية- وهم المعلمون والموظفون- ويشترون ملابسهم من بغداد والديوانية أما بقية الناس وهم الكثرة فكان العقال واليشماغ والدشاديش والعباءة والسترة والنعال زيهم الثابت اما النساء فكانت ملابسهن بسيطة عبارة عن دشداشة وعباءتين الاولى تسمى (سرسوحة) تضعها على كتفها والثانية سميكة وهي عباءة (جزيه) وتضعها على رأسها وحين تخرج تغطي وجهها بالعباءة (الجزية) وتخرج عيناً واحدة لترى الطريق.

أما نساء طبقة الافندية فحين يخرجن يلبس عباءة واحدة ويغطين وجوههن (ببوشيه). ومن هنا بدأت الفكرة وفتحت محل للكماليات حيث عملت في صالون زجاجي صغير وضعت في داخله احذية نسائية (سكاربيل) واحذية رجالية (كاهجي) (فص كلاص) وفي داخل المحل السدارة ام التاج، والبنطلون السرج وقمصان الارو.

وكانت الاسعار غالية عند اغلب الناس ما عدا طبقة الافندية فمثلا (السكاربيل) ذو الكعب العالي ٤٠٠-٥٠٠ فلس أما الساكربيل ذو الكعب المنخفض ٣٠٠-٤٠٠ فلس والبنطلون سرج الماني ٧٥٠- ٦٠٠ فلس، القبقاب ١٥٠ فلساً والسدارة .. ام التاج ٧٥٠ فلسا والالبسة الداخلية النسائية يتراوح سعرها ٦٠-١٥٠ فلساً. وهذه الملابس لا تتجرأ امرأة سواء كانت من نساء العصملية او غيرها ان تقف امام المحل وتطلبها ويتم شراؤها من قبل الرجال فقط!! وذلك بسبب الخجل الذي يلازم المرأة.

وحول مواد المكياج يقول الحاج حسن ان المرأة كانت تتزين داخل بيتها فقط حيث تستخدم النسوة المواد الرئيسة في المكياج وهي (الديرم) وهو قشور شجرة الجوز حيث تقوم المرأة بمضغها في اسنانها الامامية ومن خلال المضغ تكتسب شفتاها لون الجوزي الغامق الجميل وأذكر هنا بيتين من الشعر الشعبي:

ديرم بشفافه هواي
لو هذا دمه
يرضى الله ابو سبالات
خدج يشمه

أما وجه المرأة فتستعمل له (السبداج) وهو حجر كلسي مطحون تضاف له مواد تجعله متماسك ويقطع الى قطع صغيرة دائرية فتقوم المرأة، بحك قطع السبداج على وجهها مما يجعله ابيض وفوق السبداج تضع على خدودها الحمرة التي هي مسحوق الجوهر الاحمر تستعمله بواسطة قطعة قطن ابيض.

❖هل كنت تبيع العطور وما انواعها؟

-في ذلك الزمان كانت العطور المستوردة ام السودان وعطر القداح ولكنني جلبت عطور باريسية مثل عطور فلور دامور وسواد باريس (يقترب لونه من الاسود) وعطر تاباك، وان مواسم البيع هي في عيدي الفطر والاضحى، وراس السنة وكل يوم جمعة يجتمع في المحل بعض الموظفين وقد زار المحل لشراء ملابس لهم ولزوجاتهم ضباط كبار اصبحوا ذوي شأن في تاريخ العراق المعاصر منهم الرائد عبد الوهاب الشواف (اصبح عقيداً فيما بعد) والنقيب احمد حسن البكر (اصبح رئيسا للعراق) والنقيب سلمان توفيق والعميد فاضل عباس المهداوي والمقدم محمود شيت خطاب وغيرهم.

ومن المواقف الطريفه.. جاءني رجل وطلب مني (مايوه سباحه) واعطيته لباس نسائي وعند المسبح تعجب الناس، منهم من قال هذا لباس جميل والاخر قال نسائي واصبح موضع جدال بين الحضور وهو لا يعلم حيث كان منشغلاً بالسباحة؟

واشار الحاج حسن الى ان اسم المحل ذكر في كتاب صدر عام ١٩٥٦ في القاهرة والموسوم دليل الشرق الاوسط يتضمن معلومات عن اهم الشركات والمعامل والمحال وقد اخرج لنا الكتاب وقرأنا اسم المحل في الصفحة ١٤٨ من الدليل.

مخاوف من تأثير مـــراهم الحمـــاية من الشمـــس

برزت مخاوف من احتمال أن يشكل استخدام المراهم(الكريمات) الخاصة بالوقاية من أشعة الشمس عاملا خطرا يؤدي إلى إحداث خلل في توازن الهرمونات التي تفرزها الغدة الدرقية التي تعد إحدى أهم الغدد في الجسم. فقد اكتشف باحثون ألمان أن الفئران التي تعرضت للمادة الكيماوية ٤" إم بي سي" الموجودة في الكريمات قد ارتفعت لديها مستويات إفراز الهرمونات التي تفرزها الغدة الدرقية. وتعتبر الغدة الدرقية الموجودة في العنق من أهم الغدد حيث تفرز هرمونات تعمل على تنظيم عملية الاستقلاب وتوازن الجسم. وإذا تغيرت مستويات إفراز الغدة الدرقية فذلك قد يؤدي إلى الشعور بالدوار وانحطاط الجسم ووهنه. وعادة ما يصاب شخص من بين كل خمسين شخصا بتغير مستوى إفراز الغدة الدرقية. ويقول البروفسور المشرف على البحث "جوزيف كوهرلي" إنه يجب إجراء المزيد من الاختبارات على نتائج البحث. ويقول "كوهرلي" إن الدراسة تمهيدية وتظهر أن المواد الكيماوية التي تمتص الأشعة فوق البنفسجية في المراهم الخاصة بوقاية البشرة من أشعة الشمس تؤثر على الحيوانات، وإن هناك ضرورة لاختبار النتائج على البشر قبل التوصل إلى استنتاجات آمنة. ويضيف بالقول:" كما علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أن لمراهم حماية البشرة من أشعة الشمس فائدة في حماية الجلد من السرطان ولهذا فإن آخر ما يمكن أن أقوله هو أن يتخلى المرء عن استخدامها الآن لكن قد يكون من الأفضل التقليل من التعرض لأشعة الشمس".

عيون الحيوانات من أجل تقنية جديدة للرؤية

ترجمة / عادل العامل

عندما يبحث الباحث في التكنولوجيا الدقيقة، لوك لي، عن الهام له في مجال الجيل القادم من الادوات البصرية، فانه يفكر بالكركند او جراد البحر. وبذباب المنزل. وبالاخطبوط. فالباحث لي وغيره من (المهندسين البايلوجيين) يستعيدون افكارا من كل زوايا مملكة الحيوان لتصميم اجهزة الرؤية الاصطناعية التي يمكن استخدامها للكاميرات العالية التقنية، ومكشافات الحركة، وادوات الارشاد الملاحي في المركبات غير المأهولة، او ربما حتى انسجة شبكة العين التركيبية.

ويصف لي وزميله في جامعة بيريكلي، روبرت زيما، آخر تقدم لهما على هذه الجبهة في مقالة نشرتها الصحيفة العلمية.

وقد افتتن الباحثون بظاهرة الرؤية منذ ايام الاغريق القدماء، الذين اعتقدوا بأن البصر يتضمن اشعة تنبعث من العين لتمس الاشياء المحيطة، ولم يتغير الامر الا بعد ألف وخمسمائة سنة من ذلك، حين وصف الباحث العربي إبن الهيثم كيف تستطيع العدسات تركيز الصور في البؤرة وتعظيمها. واليوم، فأننا نعرف أن الاختيار الطبيعي قد انتج في الاقل عشرة انظمة رؤية حيوانية، تم تكييف كل واحد منها ليلائم الحاجات النوعية لصاحبه، حيث تكيف العيون المتعلقة بكائنات مختلفة للرؤية ليلا ونهارا، ولمسافات قصيرة او طويلة، وبمجالات نظر واسعة او ضيقته، الخ. الا ان جميع هذه الانظمة او الاجهزة تلتقط الضوء وتستخدمه لانتاج نوع ما من الصورة في الدماغ يمثل البيئة المحيطة، وهذه الاجهزة أشمل بالنسبة للتقنيات التصورية التي انتجها البشر بطرق كثيرة فهي يمكنها ان تكون اكثر فعالية وقوة، وفي الغالب ابسط وارشق من نظيراتها الطبيعية التركيبية.

ان الحيوانات تمتلك نوعين من انظمة الرؤية: عيونا من نوع الكاميرا، التي تستخدم عدسة وحيدة لتركيز الصور على شبكة العين، وعيونا مركبة تمتلك عدسات مضاعفة- أحيانا بالآلاف. والحيوانات ذوات العيون من نوع الكاميرا تستخدم تشكيلة متنوعة من الطرق لتركيز العدسات وبذلك تستطيع رؤية الاشياء على ابعاد مختلفة، ويمتلك البشر والطيور عضلات متخصصة تغير تقوس العدسة، اما العدسات المفردة في عين الاخطبوط فتملك طبقات مثل البصيلة وكل منها ذات خاصيات بصرية مختلفة قليلا، للمساعدة في تركيز الضوء بحدة، حتى بحقل واسع من الرؤية. اما الحيتان، فلديها حجرة خلف العدسة تمتلئ بسائل من شبكة العين، بينما لدى بعض البرمائيات عضلة تحرك العدسة الى الخلف والى الامام.

وقد قام لي وباحثون آخرون بصنع عدسات مماثلة لتلك الموجودة في العيون التي من نوع الكاميرا، التي يمكن تعديلها عن طريق تغيير ضغط السائل في حجرات خاصة.

وباستطاعة هذه العدسات المعروفة بـ(الصدوات التحتية الضيقة microdouble)ان تتخذ شكلين مختلفين بكل من الجانبين يوجد أما نتوء او بروز، بعيد عن الاخر او تقوس في الاتجاه نفسه، للمساعدة على تكييف الطول البؤري ومجال الرؤية، ويمكن لعدسات كهذه ان تنفع في تطبيقات او استخدامات الكاميرات الخلوية، او التصوير الطبي داخل الجسم، او خزن المعطيات البصرية.

كما يعمل الباحثون على تكوين شبكيات عيون تركيبية ويشكل هذا تحديا لان معظم الشبكيات مقوسة بطبيعتها ولكن الاشعة التقليدية لاجهزة الاحساس بالضوء بما في ذلك التي في داخل آلات التصوير صلبة ومسطحة على نحو نموذجي.

كما ان العلماء لم يتوصلوا حتى الان الى كيفية وضع جميع الاجزاء معا من اجل تكوين عين اصطناعية من هذا النوع تامة الحال، وفقا للباحث لي.

والبحث يتقدم اسرع كثيرا مع العيون المركبة، التي تتكون من عدسات فردية كثيرة (مقدارها لدى بعض اليعاسيب عشرة آلاف مرة).

ان العدسات جزء من وحدات التصوير المنفصلة المسماة "عوينات" التي توفر كل واحدة منها جزيئات من الصورة وفي حالات كثيرة ترسل العوينات اشاراتها بشكل متزامن، واضعة في حسابها اكتشاف الحركة السريعة وادراك الصورة اللذين يجعلان الذباب على سبيل المثال، يتجنب مضرب الذباب مرة بعد اخرى. لقد صنع لي وزملاؤه عوينات اصطناعية لكل منها عدسة دقيقة متصلة بجهاز تحديد نسبة توسع الموجات على شكل انبوبة توجه الضوء الى الاسفل الى اداة تصوير بصري الكتروني. ويمكن ترتيب العوينات حول قبة، لتسلط الضوء الى الخارج في كل الاتجاهات ويوضع اثنين من هذه التراكيب ظهرا الى ظهر يمكننا الحصول على اداة ذات رؤية بسعة ٣٦٠ درجة.

وكما قال الباحث " Lee:ان من الممكن ان يكون هذا الشيء كله اصغر من فيتامين.

وقد يكون باستطاعتك ابتلاعه لترى ما في داخل جسمك، لكن ذلك مجرد فكرة الان!.

الكلـــمات المتقـاطعـة

إعداد / حازم الباوي

أفقي

١-ممثل مصري راحل صاحب فلم الارض.
٢-اختلسو منك(م)- تتشاطر معك الرأي.
٣-زج ودفع- البارحة.
٤-ييبس- الحضن.
٥-آلة عازفة- راهب- رد عليه.
٦-متشابهان- ماء ذو طعم غريب- طير ذو صوت جميل.
٧-رسام عراقي- هجر وترك.
٨-سأم- نبات متسلق.
٩-شاي بالانكليزية- صاروخ مضاد للطائرات- فلم عربي.
١٠-نصف يجمد- ممثل مصري.
١١-مخرج الماني.
١٢-عالم وفيلسوف عراقي- للاشارة.

عمودي

١-عاصمة دولة امريكية.
٢-ثلثا صوت- حشود- يطاع(م).
٣-نؤزم الامور(م)-نجيع-متشابهان.
٤-نكتب عليه- جراح لبناني اغتالته اسرائيل.
٥-حالة مذمومة(م)-علة وذريعة(م)- الرز (مبعثرة).
٦-اداة نفي- الضياع.
٧-نصف حالت- تكلم(م)- ثلثا اكبر.
٨-مخالف- المسبث (مبعثرة).
٩-عتبن- غير المؤكد واليقين.
١٠-صاحب رواية آثار على الرمال.
١١-سحب- مرتفع حجري-موجة البحر.
١٢-احد وزراء العباسيين.

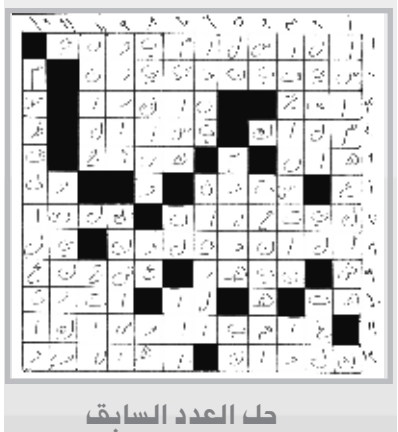

حل العدد السابق

حظك اليوم

الحمل
21اذار 20نيسان
لماذا تختار العلاقات عشوائيا وتعتقد ان كل ما يلمع من الذهب؟ حدق جيداً وتأمل الواقع فترى انك تغرد خارج سربك. العقلانية التي تتميز بها لا تظهر واضحة هذه الايام.

الثور
21نيسان 20ايار
لا تنغمس في اللهو و التسلية و لا تنسى أن هناك أموراً أساسية يجب القيام بها.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
ليس كل ما تسمعه هو الحقيقة لذلك ينصح لك الفلك بالتحقق شخصياً من الامور التي تعنيك. لا تلجأ الى الانزواء فالمواجهة انجح لانهاء الوضع الذي يزعجك مع الاهل.

السرطان
21حزيران 20تموز
حاول ان تخفف من التوتر الذي يسيطر عليك. ازمة عابرة تمر بسلام وفترة مناسبة للقيام بالمشاريع. عاطفيا، اتصل بالحبيب وحاول ان تصارحه كي لا تندم لاحقا.

الاسد
21تموز 20اب
ابتعد عن الانفعال وكن هادئاً في علاقتك مع احد الاشخاص لانه يكن لك الاحترام والتقدير فلا تكن سيئ الظن. خلافك البسيط مع الاهل لا يستحق منك كل هذا الحزن.

العذراء
21اب 20ايلول
هذا الشهر هو أفضل الأشهر لك، حيث سيتحسن مستوى مستقبلك المهني و حيث حياتك العاطفية ستكون بأفضل حالاتها بينك و بين الشريك.

الميزان
21ايلول 20ت الاول
مشكلة ادارية لم تكن في الحسبان لكنك لن توفر وسيلة للتخلص منها. عائليا، لا تقم في السر باعمال تخجل ان يكتشفها الاهل.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
مهنيا، حاول التركيز على المهمة الموكلة اليك فالمكافأة قيمة. عاطفيا، غيرتك سوف تعرضك لعواطف شديدة كالعادة لكنها سوف تنتهي بمصالحات ملتهبة.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
هناك من يراقب تصرفاتك ويتربص بك. كن حذرا فمركزك في خطر. عائليا، تلبي دعوات الاقارب بعد انقطاع طويل بسبب المشاغل طبعا.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
حياتك العاطفية في احسن الأحوال. خاصةً مع وقوف الشريك الى جانبك دائماً.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
انت بحالة استسلام منذ مدة، افضل طريقة للدفاع عن النفس هي الهجوم. انظر الى الامام فانت تعرف الطريق جيداً وتملك السحر الكافي لتحقيق جميع الاهداف.

الحوت
21شباط 20اذار
فكر و دقق مليا قبل إعطاء موافقتك على عمل جديد يعرض عليك. اكتشف مع صديق لك طرقا جديدة لخوضها معا.